كانت بناءة ومفيدة وهدفت الى اعطاء الجهود السلمية الجارية حاليا فرصة للتوصل الى سلم عادل ودائم في المنطقة . وجدير بالذكر ان بيانا مشتركا لم يصدر عن المحادثات السورية الاميركية الا ان الوزير السوري شدد في تصريحات اطلقها في طريق عودته على ضرورة انعقاد مؤتمر جنيف بأسرع ما يمكن على الرغم من خطورة الوضع الحالي في الشرق الاوسط وتوتره . وعند وصوله الى بيروت اكد ان سوريا ستبذل كل الجهود لعقد المؤتمر في اسرع وقت بحيث يؤدي الى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ وضمان حقوق الشعب الفلسطيني . وشدد على ذلك بقوله « اننا نريد ان ينعقد مؤتمر جنيف غدا اذا امكن لان الجمود في الوضع يؤدي الى نتائج خطيرة وكل ما من شأنه تجميد الوضع يخدم العدو » . هذا وقد صدر تصريح على لسان الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية قال فيه ان محادثات خدام مع المسؤولين الاميركيين « كانت بناءة وودية ومثمرة ».

وترددت انباء صحفية تقول ان سوريا وضعت شرطين لتجديد الاتفاق حول وجود المراقبين التابعين للامم المتحدة في مرتفعات الجولان . ذكرت هذه الاخبار ان خدام ابلغ واشنطن بأن حكومة بلاده تطالب بموعد محدد لاستئناف محادثات السلام في جنيف بالاضافة الى ضمانات اميركية رسمية بتأمين المزيد من الانسحاب الاسرائيلي من الجولان . وكنوع من الرد على الموقف السوري صرح شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي قائلا ان سوريا تعتبر مطلبها بوجوب انسحاب اسرائيل من كل الاراضي المحتلة وحل المشكلة الفلسطينية . بمثابة انذار نهائي . كما صرح ضابط اسرائيلي كبير قائلا بأنه على الرغم من ان ليس لدى اسرائيل معلومات خاصة تفيد ان سوريا تنوي بدء الحرب في المستقبل القريب مع ذلك فان اسرائيل لن تنسحب من مرتفعات الجولان مما يعني انه عليها الاستعداد للحرب مع سوريا في المستقبل القريب.

● قام بالزيارة العربية الهامة الاخيرة الى واشنطن عمر السقاف المسؤول عن الشؤون الخارجية في المملكة العربية السعودية حيث قابل كلا من الرئيس فورد والدكتور كيسينجر . وصرح السقاف بأن محادثاته « كانت مفيدة جدا وانها دارت حول العلاقات الثنائية بين البلدين وحول الوضع في الشرق الاوسط بشكل عام . كما اكد ان تقدما كبيرا قد تم تحقيقه في المحادثات بالنسبة لازمة الشرق الاوسط . واعرب عن امله « بأن يواصل كيسينجر جهوده من أجل التوصل الى حل نهائي مبني على العدل وعلى حقوق سكان المنطقة». كذلك اكد الوزير السعودي ان الطرفين السعودي والاميركي متفقان حول كل القضايا التي تم بحثها . أما كيسينجر فقد وصف محادثاته مع السقاف بقوله انها « كانت ودية جدا وحارة جدا » واكد انه تم احراز تقدم كبير بالنسبة لتنسيق مواقف البلدين اذ « اننا توصلنا الى تفاهم جيد حول ما يمكن ان نقوم به وحول الموعد الذي سنقوم به » . وقد اكد الجانب الاميركي ان النفط كان احد المواضيع الرئيسية التي جرى البحث فيها وان الرئيس فورد وجه دعوة رسمية الى الملك فيصل لزيارة الولايات المتحدة .

● على صعيد اخر لا بد من الاشارة الى بعض التطورات ذات الطابع الدولي التي طرأت مؤخرا:

١ — انسحاب اليونان العسكري من الحلف الاطلسي وتوتر علاقاتها توترا شديدا مع الولايات المتحدة واتخاذها اجراءات تحد من حرية التصرف الاميركي بالقواعد الموجودة على الارض اليونانية. وجاء كل ذلك نتيجة موقف الحكومة الاميركية من الغزو التركي لجزيرة قبرص ودورها التخريبي في الكارثة التي حلت بالجزيرة الصغيرة . وقد اثار الانسحاب اليوناني مخاوف اسرائيل اذ ان تزويدها بالسلاح من الولايات المتحدة سيكون صعبا بدون استخدام القواعد العسكرية الاميركية خارج البر الاميركي . ومما زاد الوضع سوءا بالنسبة لاسرائيل تبدل السياسة البرتغالية خاصة وان الديكتاتورية السابقة في البرتغال قامت وحدها في السماح للجسر الجوي الاميركي بالتزود في الوقود اثناء نقل الاعتدة العسكرية الى اسرائيل خلال حرب اوكتوبر ١٩٧٣ . وقد ذكرت مصادر اميركية مطلعة ان اسرائيل اعربت للحكومة اليونانية الجديدة عن قلقها الناتج عن انسحاب اليونان من الحلف الاطلسي خاصة وان اراضي اليونان استخدمت بصورة سرية خلال حرب اوكتوبر لنقل الاسلحة الاميركية الى اسرائيل بموافقة الحكومة العسكرية السابقة . ونتيجة لهذه التطورات تصاعدت الدعوات في اسرائيل لاعطاء تسهيلات